الدلالات الصرفية والنحوية للمقصور والممدود في القرآن الكريم

إعـــداد

د/ آمال السيد حسن أبو يوسف

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب ـ العريش

Email: mdrezq70@yahoo.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.306242.1822

تاريخ الاستلام: ٢٢/ ٧/ ٢٠٢٤م

تاريخ القبول: ١٨/ ٩/ ٢٠٢٤م

ملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. وبعد ...

فمما لا شك فيه أن الصرف لا غنى عنه في الدرس اللغوي، وفي الدرس العربي على وجه الخصوص، وإن الصرف لا يمكن فهمه فهما صحيحا دون معرفة القوانين التي يجري عليها علم الأصوات، كما أنه لا غنى عن الدرس النحوي؛ حيث إنهما مرتبطان ارتباطًا وثيقًا؛ للوصول إلى المعنى الدلالي للجملة.

فهذا البحث يربط بين الآيات القرآنية واللغة والصرف والنحو والمعنى، وهو بعنوان: "الدلالات الصرفية والنحوية للمقصور والممدود في القرآن".

الهدف من البحث: إبراز موضوع من موضوعات الصرف التي قد لا تجد اهتماما من بعض الدارسين، كما أردت توضيح مواضعه في القرآن الكريم، وبعض أحاديث النبي – صلى الله عليه وسلم – وأبيات الشعر، مع الاستعانة بأبيات ابن مالك، كما يهدف الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الدلالة الصرفية والنحوية؟
- ما معنى الاسم المقصور والاسم الممدود؟
- متى يُكتب الاسم المقصور بألف طويلة أو ممدودة، ومتى يُكتب بألف مقصورة؟
- ما أنواع الاسم المقصور والاسم الممدود، ودلالة ألفاظ كل نوع؟
- ما أقسام الاسم المقصور والاسم الممدود، ودلالة ألفاظ كل قسم؟

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي.

موضوعات البحث: تناولت في هذا البحث معنى المقصور والممدود في اللغة والاصطلاح، وكيفية كتابة وإعراب الاسم المقصور التي قد يخطئ البعض منا في كتابته وإعرابه. كما تناولت في هذا البحث أقسام الاسم المقصور وأنواعه، وأقسام الاسم الممدود وأنواعه، وبعد ذلك الخاتمة وبها أهم النتائج، ثم المصادر والمراجع، ثم الفهرس.

الكلمات المفتاحية: المقصور؛ الممدود؛ القرآن الكريم

Abstract:

The morphological and grammatical connotations of shortened and extended words in the Holy Qur'an

Praise be to God, and prayers and peace be upon the most honorable of creation, our master Muhammad, the illiterate prophet, and upon his family and companions and those who are guided by his guidance until the Day of Judgment. And after...

There is no doubt that morphology is indispensable in the linguistic lesson, and in the Arabic lesson in particular, and that morphology cannot be understood correctly without knowing the laws according to which phonology is conducted, just as it is indispensable in the grammatical lesson. As they are closely linked; To reach the semantic meaning of the sentence. This research links Qur'anic verses, language, morphology, grammar, and meaning, and it is entitled: "The morphological and grammatical connotations of the short and the extended in the Qur'an."

The aim of the research: to highlight a topic of morphology that may not be of interest to some scholars. I also wanted to clarify its places in the Holy Qur'an, some of the hadiths of the Prophet - may God bless him and grant him peace - and verses of poetry, with the help of verses of Ibn Malik. It also aims to answer the following questions:

What is the morphological and grammatical significance?

What is the meaning of a shortened noun and an extended noun?

When is a shortened noun written with a long or elongated alif, and when is it written with an alif maqshara?

What are the types of shortened nouns and extended nouns, and the meaning of the words of each type?

What are the categories of shortened nouns and extended nouns, and the meaning of the words of each category?

Research method: applied descriptive analytical method.

Research topics: In this research, I discussed the meaning of short and extended in language and terminology, and how to write and parse a short noun that some of us may make mistakes in writing and parsing. In this research, I also discussed the sections of the shortened noun and its types, the sections of the extended noun and its types, then the conclusion with the most important results, then the sources and references, then the index.

Keywords: shortened; extended; the Holy Quran

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. وبعد ...

فمما لا شك فيه أن الصرف لا غنى عنه في الدرس اللغوي، وفي الدرس العربي على وجه الخصوص، وإن الصرف لا يمكن فهمه فهما صحيحا دون معرفة القوانين التي يجري عليها علم الأصوات، كما أنه لا غنى عن الدرس النحوي؛ حيث إنهما مرتبطان ارتباطًا وثيقًا؛ للوصول إلى المعنى الدلالي للجملة.

فهذا البحث يربط بين الآيات القرآنية واللغة والصرف والنحو والمعنى، وهو **بعنوان: "الدلالات الصرفية والنحوية للمقصور والممدود في القرآن".**

الهدف من البحث: إبراز موضوع من موضوعات الصرف التي قد لا تجد اهتماما من بعض الدارسين، كما أردت توضيح مواضعه في القرآن الكريم، وبعض أحاديث النبي – صلى الله عليه وسلم – وأبيات الشعر، مع الاستعانة بأبيات ابن مالك، كما يهدف الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الدلالة الصرفية والنحوية؟
- ما معنى الاسم المقصور والاسم الممدود؟
- متى يُكتب الاسم المقصور بألف طويلة أو ممدودة، ومتى يُكتب بألف مقصورة؟
- ما أنواع الاسم المقصور والاسم الممدود، ودلالة ألفاظ كل نوع؟
- ما أقسام الاسم المقصور والاسم الممدود، ودلالة ألفاظ كل قسم؟

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي.

موضوعات البحث: تناولت في هذا البحث معنى المقصور والممدود في اللغة والاصطلاح، وكيفية كتابة وإعراب الاسم المقصور التي قد يخطئ البعض منا في

كتابته وإعرابه. كما تناولت في هذا البحث أقسام الاسم المقصور وأنواعه، وأقسام الاسم الممدود وأنواعه، وبعد ذلك الخاتمة وبها أهم النتائج، ثم المصادر والمراجع، ثم الفهرس.

الدلالة الصرفية والنحوية.

الدلالــة الصـرفية: لبنيـة الكلمـة أهميـة فـي تحديـد معناهـا فعـن طريـق البنيـة وصـيغها المختلفـة تبـرز المعـاني وتُحَـدَّد[١]. وعـرف بعضـهم هـذه الدلالـة بأنهـا: "تلـك الدلالــة التــي يعــرب عنهــا مبنــى الكلمــة"[٢]. أو: المعــاني المســتفادة مــن الصــيغة الصرفية[٣].

الدلالــة النحويــة: هـي "الدلالـة المَحَصَّـلَة مـن اسـتخدام الألفـاظ أو الصـور الكلاميـة فـي الجملـة المكتوبـة، أو المنطوقـة علـى المسـتوى التحليلـي أو التركيبـي" [٤]. ومثال ذلك ما ذكره أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "عَائِدُ المريض على مَخَارِفِ الجنةِ حتى يرجع"[٥] فتحليل هذه العبارة، كالآتي:

عائد: مبتدأ، المريض: مضاف إليه، على: حرف جر، مَخَارِفِ: اسم مجرور شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ (عائد) الجنةِ: مضاف إليه، حتى: حرف نصب، يرجع: فعل مضارع منصوب.

وهناك علاقات تركيبية داخل هذه العبارة، وهي علاقة الإضافة بين (عائد) و(المريض)، وكذلك بين (مخارف) و(الجنة)، وهناك علاقة التلازم بين الجار والمجرور، وبين المبتدأ والخبر، والعبارة تبدأ باسم الفاعل (عائد) تفيد: دلالة صرفية، وهي اسم الفاعل، ودلالة نحوية، وهي الابتداء.

فالصيغة الصرفية والوظيفة النحوية لهذه الكلمة تتضافران لتحقيق معرفة حدود تلك الكلمة بدقة، وكلمة (المريض) تفيد تخصيص العيادة، وكذلك كلمة (الجنة) تفيد تخصيص المخارف بها، وكلمة (على) تفيد الظرفية، و(حتى) تفيد انتهاء الغاية، والفعل (يرجع) مضارع يفيد الاستمرار.

ولا شك أن الترتيب المتحقق بين هذه الكلمات يؤدي معنى مفيدًا، أما لو حدث تغيير في هذا الترتيب، فسوف يضيع المعنى بضياع هذا الترتيب، ولا يمكن فَهْم العبارة على وجهها الصحيح، فلو قيل مثلًا: الجنة حتى عائد يعود مخارف على المريض، لكان هذا هذيانًا، ولكن إذا رُوعيت الهندسة التركيبية للجملة العربية، كان حقًّا للمعنى أن يُفْهَم.

ومن ذلك ما ذكره ابن قتيبة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال لرجل أتاه "أَرَبُّ إبلٍ أنت أم رَبُّ غَنَم؟"(٦)، فإذا اتبعنا التحليل السابق يمكن القول بأن: أَرَبُّ: الهمزة: أداة استفهام، رَبُّ: خبر مقدم مضاف، إبلٍ: مضاف إليه، أنت: مبتدأ مؤخر، أم حرف عطف، رَبُّ: خبر مقدم مضاف، غَنَم: مضاف إليه.

وفي العبارة علاقات تركيبية، فالإضافة في كل من (رب إبل)، و(رب غنم) أفادت التخصيص، كما أفادت الهمزة الاستفهام، ولا شك أن هذه الدلالات النحوية تتشابك مع غيرها من الدلالات، فالاستفهام الذي أداته الهمزة يتطلب نغمة مخصوصة؛ حتى يفهم السامع أن الجملة استفهامية، كما أفادت (أم) التي وقعت بين جملتين اسميتين مؤلفة كل منهما من مبتدأ وخبر إرادة التعيين بين كون الرجل صاحب إبل أو صاحب غنم (٧).

الاسم المقصورُ والاسم الممدودُ: قال ابن مالك:

إذا اسمٌ استوجب من قبل الطَّرَفْ ... فتحا وكان ذا نظير كالأسفْ
فلنظيره المعلِّ الآخِرِ ... ثُبُوتُ قصرٍ بقياس ظاهرِ
كفِعَل وفُعَل في جمع ما ... كفِعْلة وفُعْلة نحوُ الدُّمى

المقصور في اللغة والاصطلاح:

في اللغة: المقصور فيه وجهان: أحدهما – أن يكون من قصر الصلاة؛ لأجل أنه ناقص عن الممدود، كما أن صلاة السفر ناقصة عن الحد المعروف. والثاني – أن

يكون من قصّرت أي حبست، فكأنه منع أن يبلغ زنة الممدود، والوجهان متقاربان؛ لأن قصر الصلاة هو منعها عن أن تبلغ الكمال فعلا، وإن كانت كاملة من جهة الجواز. والمقصور في الاصطلاح هو: الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة؛ وإنما سُمي بذلك؛ لأنه قصر عن المد والإعراب وحُبِس، وأُخذ من قوله تعالى: "حور مقصورات في الخيام" [سورة الرحمن آية ٧٢] أي: محبوسات على بعولهن [٨].

كتابة الاسم المقصور وإعرابه:

إن كان الاسم المقصور على ثلاثة أحرف فيجب أن يُنظر إلى أصله، فإن كان أصله الواو كُتب بالألف نحو: عصا، وإن كان أصله الياء كُتب بالياء نحو: رحى، ولمعرفة ذلك الأصل يُثنى الاسم ويجمع، أو يؤنث، أو يرد إلى مصدره. فإن كان الاسم المقصور على ثلاثة أحرف وكانت أوله أو وسطه واوا كُتبت بالياء نحو: الوغَى؛ لأن أوله الواو، ونحو: النوى؛ لأن وسطه الواو. فإن كان الوسط مجهولا كُتب الاسم المقصور بالألف إلا أن تكون الإمالة تحسن فيه.

فإن كان الاسم المقصور رباعيا فصاعدا كتب بالياء، ولا داعي للبحث عن أصله إن لم يكن قبل الألف المقصورة ياء، فإن كان قبلها ياء كُتب بالألف نحو: خطايا، وإنما كتبوا يحيى بالياء؛ ليفرقوا بين الاسم والفعل كقوله تعالى: "إن الله يبشرك بيحيى" [سورة آل عمران آية ٣٩]. وإن أضيف شيء من هذا كله إلى مضمر كُتب كله بالألف نحو: مغزاك ودعواك. وتقدر حركات الإعراب كلها على الألف [٩].

أقسام الاسم المقصور:

الاسم المقصور على قسمين: الأول – قياسي، والثاني – سماعي.

أما الأول وهو القياسي فهو: كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح مُلْتَزم فتح ما قبل آخره، وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن (فَعِلَ) فإنه يكون فَعَلا بفتح الفاء والعين نحو: أَسِف أَسَفا. فإذا كان معتلا وجب قصره نحو: جَوِي جوًى،

وهوِي هوًى؛ لأن نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتحُ ما قبل آخره. ونحو: فِعَل في جمع فِعْلة بكسر الفاء، وفُعَل في جمع فُعْلة بضم الفاء نحو: مرًى جمع مرية، ومُدًى جمع مُدْية، ودُمًى جمع دُمْية (وهي الصورة من العاج ونحوه).

فإن نظيرها من الصحيح: قِرَب وقُرَب جمع قِرْبة وقُرْبة؛ لأن جمع فِعْلة بكسر الفاء يكون على فِعَلٍ بكسر الأول وفتح الثاني، وجمع فُعْلة بضم الفاء يكون على فُعَل بضم الأول وفتح الثاني [١٠].

أنواع الاسم المقصور:

الاسم المقصور إما أن يكون مفتوح الأول، أو مكسوره أو مضمومه [١١].

أما الاسم المقصور المفتوح الأول فنحو: الصفا: الحجر الأملس الصافي الذي لا ينبت شيئا، وقيل: هو الصخرة العظيمة، والصفا بمكة المكرمة كقوله تعالى: "إن الصفا والمروة من شعائر الله" [سورة البقرة آية ١٥٨].

وإنما كتب بالألف؛ لأن ألفه منقلبة عن واو لقولهم في تثنيته: صفوان، ولاشتقاقه من الصفو وهو الخالص.

وقيل: هو اسم جنس بينه وبين مفرده تاء التأنيث ومفرده صفاة، وقيل: هو اسم مفرد يجمع على فَعول وأفعال، قالوا: صَفِيّ وأصفاء وتضم الصاد في فُعُول وتكسر كعِصي، والمروة الحجر الرخو، وكل من الصفا والمروة علمان لجبلين معروفين، والألف واللام لزمتا فيهما؛ للغلبة [١٢].

و(الصفا): اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، و (والمروة): الواو حرف عطف، (المروة) معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ونحو: الشفا: جانب الشيء، والشفا حرف كل جرم له مهوى كالحفرة والبئر والجرف والسقف والجدار ونحوه، وشفا الحفرة وشفَتُها طرفها وحرفها، يذكر ويؤنث كقوله تعالى: "وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها" [سورة آل عمران آية ١٠٣].

ولامها واو كُتب بالألف بدلالة قولهم في تثنيته: شفوان؛ ولكونه لم تُسمع فيه الإمالة، إلا أنها في المذكر مقلوبة وفي المؤنث محذوفة. قال الأخفش: لما لم يجز فيه الإمالة عُرِف أنه من الواو، وقيل: هو من الياء وإمالته جائزة، والأول هو الأشهر وعليه الأكثر. فشبه تعالى كفرهم الذي كانوا عليه وحربهم المُدْنِية من الموت بالشفا؛ لأنهم كانوا يسقطون في جهنم دأبا، فأنقذهم الله بالإسلام. ويقال أيضا: شفا العمر: آخره [١٣].

ونحو قوله تعالى: "على شفا جرف هار" [سورة التوبة آية ١٠٩] شفا كل شيء جرفه، والشفا والشفير بمعنى، وتثنيته شفوان، وجرف الوادي جانبه الذي ينحفر أصله بالماء؛ لأن السيل جرفه فيبقى واهيا. والتأسيس (على شفا جرف هار) إنما هو بفساد النية وقصد الرياء والتفريق بين المؤمنين [١٤].

و(على شفا): (على) حرف جر و(شفا) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور، وهو مضاف، و(حفرة) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. وشبه الجملة في محل نصب خبر كان.

ونحو: السنا: الضوء كقوله تعالى: "يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار" [سورة النور آية ٤٣].

وإنما كتب بالألف؛ لأن تثنيته: سَنَوان، وهو ضوء النار والبرق.

قرأ الجمهور (سنا) مقصورًا و(برقه) مفردًا، والسنا هو الضوء، وسنا كل شيء ضوءه يقال: سنت الأبصار تسنو إذا أضاءت، أي: يكاد ضوء السحاب الموصوف بما مر من الإرخاء والتأليف والتراكم ... يخطف بالأبصار من شدة إضاءته وزيادة لمعانه وسرعة توهجه. وقرأ طلحة بن مصرف (سناء) ممدودا على إرادة المبالغة في قوة ضوئه وصفائه، فأطلق عليه اسم الشرف؛ لأن المد إنما يستعمل في الشرف.

والمراد به هنا: العلو والارتفاع كأنه شبه المحسوس من البرق؛ لارتفاعه في الهواء بغير المحسوس من الإنسان، فإن ذلك صيب لا يحس به بصر، و(بُرَقه) بضم الباء وفتح الراء جمع برقه كاللقمة وهي المقدار من البرق[١٥].

ونحو: الجنى: الثمرة كقوله تعالى: "وجنى الجنتين دان" [سورة الرحمن آية ٥٤]، وإنما كتب بالياء؛ لأنه من جنيت الثمرة أجنيها. قال ابن عباس: تجنيه قائما وقاعدا ومضطجعا لا يرد يده بعد ولا شوك، وقرأ عيسى بفتح الجيم وكسر النون (جَنِي) كأنه أمال النون، وإن كانت الألف قد حذفت في اللفظ كما أمال أبو عمرو (حتى نرى الله) [سورة البقرة آية ٥٥]. وقرئ (وجِنى) بكسر الجيم [١٦].

(جنى): مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة وهو مضاف، (الجنتين): مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، و(دان) خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة.

ونحو: الشوى: جمع شواة وهي جلدة الرأس تنزعها نزعا فتبتكها (أي تقطعها) كقوله تعالى: " كلا إنها لظى. نزاعة للشوى" [سورة المعارج آية ١٦]، (للشوى): جار ومجرور، وكتب بالياء؛ لأنه من شويت الشيء [١٧]. ومنه قول الأعشى: قالت قتيلة ماله قد جللت شيبا شواته [١٨]

قال أبو عبيدة: سمعت أعرابيا يقول اقشعرت شواتي، و(الشوى) أيضا قوائم الحيوان، و(الشوى) أيضا كل عضو ليس بمقتل ومنه رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل. وقال ابن جرير: (الشوى) العصب والعقب، فنار تلظى تذهب هذا من ابن آدم وتنزعه[١٩].

ونحو: العصا وتضرب مثلا للجماعة يقال: شق فلان عصا المسلمين، أي: فارق جماعتهم، وفي الحديث قوله عليه الصلاة والسلام: "إياك وقتيل العصا" [٢٠] يريد المفارق للجماعة، وكتب بالألف لأن تثنيته عصوان، ويقال: عصوته إذا ضربته بالعصا [٢١].

وأما الاسم المقصور المكسور الأول فنحو: الرِّبا كقوله تعالى: "الذين يأكلون الربا"، و"لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة" [سورة البقرة آية ٢٧٥، وسورة آل عمران آية ١٣٠] [٢٢].

الربا الزيادة يقال: ربا يربو وأرباه غيره وأربى الرجل عامل بالربا، ومنه الربوة والرابية قال أبو حاتم:

وأسْمَر خَطِّيا كأن كعوبَهُ نوى القَشْب قد أربى ذراعا على العَشْر [٢٣]

وكتب في القرآن الكريم بالواو والألف بعدها، ويجوز أن يكتب بالياء للكسرة وبالألف، ويُثنى ربوان بالواو. وكتب بالألف في مذهب البصريين؛ لأنه من ربا يربو ألفه منقلبة عن الواو، ويجيز الكوفيون كتابته بالياء لمكان الكسرة في أوله، وهو من ربا الشيء يربو أي: زاد ونما، وأربيته نمَّيته. فتقول: ربيان.

(الربوا) كُتب بالواو على لغة من يفخم كما كتب الصلاة والزكاة، وزيدت الألف بعدها؛ تشبيها بواو الجمع. ومعنى هذه الآية: الذين يكسبون الربا ويفعلونه، وقصد لفظة الأكل؛ لأنها أقوى مقاصد الإنسان في المال؛ ولأنها دالة على الجشع فأقيم هذا البعض من توابع الكسب كله، فاللباس والسكنى والادخار والإنفاق على العيال وغير ذلك داخل كله في قوله: (الذين يأكلون) [٢٤]. وقوله: "لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة" هذا النهي عن أكل الربا مع توبيخ بما كانوا عليه من تضعيفه، وهو اعتراض بيِّن أثناء قصة أحد.

قال مجاهد: كانوا يبيعون البيع إلى أجل فإذا حل الأجل زادوا في الثمن على أن يؤخروا، فأنزل الله عز وجل: "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة".

وكانوا يقولون: إذا حل الأجل زدني في الأجل أزدك في المال فنهوا عن ذلك.

قال القرطبي: وإنما خص الربا من بين سائر المعاصي؛ لأنه الذي أذن الله فيه بالحرب في قوله: "فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله" [سورة البقرة آية ٢٧٩] والحرب يؤذن بالقتل، فكأنه يقول: إن لم تتقوا الربا هُزِمتم وقتلتم، فأهم بترك الربا؛ لأنه كان معمولا به عندهم. وآكل الربا متصرف في ماله بغير الوجه الذي أُمر، نبه تعالى على ذلك، ونهى عما كانوا عليه في الإسلام مستمرين عليه من حكم الجاهلية [٢٥].

و(الربا) في الآيتين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

ونحو: الزنا كقوله تعالى: "ولا تقربوا الزنا" [سورة الإسراء آية ٣٢] لما نهى تعالى عن قتل الأولاد ونهى عن التسبب في إيجاده من الطريق غير المشروعة، فنهى عن قربان الزنا واستلزام ذلك النهي عن الزنا. والزنا الأكثر فيه القصر، ويمد لغة لا ضرورة هكذا نقل اللغويون، فالقصر لأهل الحجاز، والمد لأهل نجد، ومن المد قول الفرزدق:

أبا حاضرٍ من يَزْن يُعرف زناؤُه ومن يشْربْ الخرطوم يصْبح مُسَكَّرا [٢٦]

و(الزنا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

ونحو: الإنى واحد الآناء، وهي ساعات الليل كقوله تعالى: "ومن آناء الليل فسبح" [سورة طه آية ١٣٠][٢٧]، وآناء الليل: العتمة و(وأطراف النهار) المغرب والظهر، وقالت فرقة: (آناء الليل) المغرب والعشاء، و(أطراف النهار) الظهر وحدها.

ويحتمل اللفظ أن يراد قول سبحان الله وبحمده من بعد صلاة الصبح إلى ركعتي الضحى وقبل غروب الشمس، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "من سبح قبل غروب الشمس سبعين تسبيحة غربت بذنوبه" [٢٨].

والآناء جمع أنًى وإنْيٌ وإنًى وهي الساعة من الليل، أي: فصل من ساعات الليل وأطراف النهار، وكتب بالياء لأنه من أنيت [٢٩]. وموقع (آناء) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والإنى: إدراك الشيء كقوله تعالى: "غير ناظرين إناه" [سورة الأحزاب آية ٥٣] أي: إدراكه، وهو مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

و(إناه) هنا يجوز أن يكون مصدرا يقال: أني الطعام يأني إنًى إذا أدرك كقولك قلاه قلًى، أي: غير منتظرين إدراكه ومنه قوله: (بين حميم آن) [سورة الرحمن آية ٤٤] بالغ إناه.

وأن يكون ظرف زمان يقال: أني الطعام يأني إنًى أي: حان، وقيل: إناه وقته أي: غير ناظرين وقت الطعام وحينه وساعة أكله.

وقيل: هو مقلوب من آن يئين أينا قدمت النون قبل الألف وغيرت الهمزة إلى الكسرة، وقرأ الجمهور (إناه) مفردا بفتح النون، وأمالها حمزة والكسائي، وقرأ الأعمش (آناءة) على جمع (أنى) بمدة بعد النون [٣٠].

ونحو: الإلى: واحد الآلاء وهي النعماء كقوله تعالى: "فاذكروا آلاء الله" [سورة الأعراف آية ٧٤] [٣١] أي نعماءه، وكتب بالياء؛ لأنه من أليت [٣٢]. و(آلاء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ونحو: الحمى: ما يمنع منه، وكتبت بالياء؛ لأنه من حميت وتثنيته حميان، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه، ومن يرتع حول الحمى يوشك أن يقع فيه" [٣٣].

وأما الاسم المقصور المضموم الأول فنحو: المكان السُوى، والهدى، والضحى، والدجى: الظلمة.

أما المكان السُّوى فهو: المعلم الذي يعلم الدّخول فيه والخروج منه، وكتب بالياء لأنه من سويت، كقوله تعالى: "مكانا سُوى" [سورة طه آية ٥٨].

و(سُوى) صفة للمكان وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم ويعقوب والحسن وقتادة وطلحة والأعمش وابن أبي ليلى وأبو جاتم وابن جرير (سُوًى) بضم السين منونا في الوصل، وقرأ باقي السبعة بكسر السين منونا في الوصل.

والضم أكثر في الصفات نحو قولك: مالٌ لُبَدٌ ورجل حُطَمٌ، وأما فِعَلٌ فيقل في الصفات ومثله: قوم عِدًى والجمهور على تنوينه وهو الوجه؛ لأنه وصف على فِعْلٍ أو فُعْلٍ وكلاهما مصروف.

وقرأ الحسن أيضا (سُوى) بضم السين من غير تنوين في الحالين (الوصل والوقف) أجرى الوصل مجرى الوقف لا أنه منعه الصرف؛ لأن فعلا من الصفات متصرف كلُبد وحُطم.

وقرأ عيسى (سِوى) بكسر السين من غير تنوين في الحالين أجرى الوصل أيضا مجرى الوقف. ومعنى (سوى): عدلا ونصفة بيننا وبينك قال أبو علي: كأنه قال: قربه منكم قربه منا.

وقال غيره: إنما أراد أن حالنا فيه مستوية، فيعم ذلك القرب، وأن تكون المنازل فيه واحدة في تعاطي الحق أي لا يعترضكم فيه الرياسة وإنما يقصد الحجة.

وعن مجاهد وهو من الاستواء؛ لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها، وهذا معنى ما تقدم من قول أبي علي: قربه منكم قربه منا.

وقال الأخفش: (سوى) مقصور إن كسرت سينه أو ضممت، وممدود إن فتحتها ثلاث لغات، ويكون فيها جميعا بمعنى: غير، وبمعنى: عدل ووسط بين الفريقين، وقال الشاعر:

وجدنا أبانا كان حلّ ببلدة سِوَى بيْن قيْسٍ قَيْسَ عيْلانَ والفِزْرِ[٣٤]

(سِوَى): صفة (بلدة) بمعنى متوسطة، و(الفِزْر): لقب لسعد بن زيد مناة. يريد: حل بين مضر ونأى عن ربيعة؛ لأن قيسا والفزر من مضر. وتقول: مررت برجل سَواك وسِواك وسُواك أي: غيرك ويكون للجميع، وأعلى هذه اللغات الكسر قاله النحاس.

وقالت فرقة: معنى (مكانا سوى) مستويا من الأرض أي: لا وعر فيه ولا جبل ولا أكمة ولا مطمئن من الأرض بحيث يسير ناظر أحد فلا يرى مكان موسى والسحرة وما يصدر عنهما، قال ذلك واثقا من غلبة السحر لموسى، فإذا شاهدوا غلبهم إياه رجعوا عما كانوا اعتقدوا فيه. وقالت فرقة معناه: (مكانا سوى) مكاننا هذا وليس بشيء؛ لأن سوى إذا كانت بمعنى غير لا تستعمل إلا مضافة لفظا ولا تقطع عن الإضافة[٣٥].

وأما الهدى [٣٦] فإنما كتب بالياء؛ لأنه من هداه يهده هدًى وهداية وهِدْية، والهدى ضد الضلال، وهو إخراج شيء من شيء. كقوله تعالى: "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين" [سورة البقرة آية ٢] [٣٧]. (هدى) معناه: رشاد وبيان وموضعه من الإعراب رفع على أنه خبر (ذلك) أو خبر ابتداء مضمر أي: هو هدى، أو خبر مع (لا ريب فيه) لـ (ذلك) كما تقول: هذا حلو حامض أي: قد جمع الطعمين، أو ابتداء وخبره في المجرور قبله (فيه)، فهذه أربعة أوجه في الرفع.

ويصح أن يكون موضعه نصبا على الحال من (ذلك) أو من (الكتاب) ويكون العامل فيه معنى الإشارة، أو من الضمير في(فيه) والعامل فيه معنى الاستقرار الحاصل من الظرف، أو الظرف نفسه. والذي هو أرسخ عرقا في البلاغة أن يضرب عن هذه المحال صفحا، وأن يقال: إن قوله: (الم) جملة برأسها، أو طائفة من حروف المعجم مستقلة نفسها، و(ذلك الكتاب) جملة ثانية، و(لا ريب فيه) ثالثة، و(هدى للمتقين) رابعة.

و(الهدى) مصدر على (فُعَلٍ) كالتقى والسُّرى، وألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم: هَدَيَّان وهديت، ويكون في الأحوال الثلاث على حال واحدة؛ لأنه مقصور، والمقصور لا يدخله شيء من إعراب. و(الهدى) الدلالة الموصلة إلى البغية بدليل وقوع الضلالة في مقابلته قال تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) [سورة البقرة آية ١٦].

وأما الضحى فيكتب بالياء والألف؛ لأن أصله الياء والواو كقوله تعالى: "أن يأتيهم بأسنا ضُحًى" [سورة الأعراف آية ٩٨] (٣٨). و(ضحى) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور، أي: ضحوة ويقيد كل ظرف بما يناسبه من الحال فيفيد البيات بالنوم والضحى باللعب.

يقال: أتانا ضُحى وضحيا وضحاء، والضحى في الأصل اسم الضوء والشمس إذا أشرقت وارتفعت (٣٩).

ونحو: "وأن يحشر الناس ضحى" [سورة طه آية ٥٩]، والضَّحْوُ والضحْوة والضحية: ارتفاع النهار. و(ضحى) ظرف للحشر. و(الضحا) مؤنثة تصغرها العرب بغير هاء؛ لئلا يشبه تصغيرها تصغير ضحوة قاله النحاس. وقال الجوهري: ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحا، وهي حين تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر، فمن أنث ذهب إلى أنها جمع ضحوة.

ومن ذكَّر ذهب إلى أنه اسم على فُعَل مثل صُرَد ونُغَر، وهو ظرف غير متمكن مثل سحر، تقول: لقيته ضحًا وضُحَا إذا أردت به ضُحَا يومك لم تنونه، ثم بعده الضحاء ممدود مذكر، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى. وخص الضحا؛ لأنه أول النهار، فلو امتد الأمر فيما بينهم كان في النهار متَّسع (٤٠).

وأما الدجى فيكتب بالياء؛ لأن أصله الياء وهو جمع دُجْية.

وأما السُدى فهو: المهمل يكتب بالياء؛ لأنه يقال: أسديت الأمر أو الشيء إذا تُرِك أي مهملا، كقوله تعالى: "أيحسب الإنسان أن يترك سُدًى" [سورة القيامة آية ٣٦] أي: مهملا فلا يُؤمر ولا يُنهى قاله ابن زيد ومجاهد. ومنه: إبل سُدًى: ترعى بلا راعٍ، وقيل: أيحسب أن يترك في قبره كذلك أبدا لا يبعث. ومحل (سدى) النصب على الحال من المنوي في (أن يترك)، وألفه منقلبة عن ياء ولذلك أماله أصحاب الإمالة في الوقف لا عن واو كما زعم بعضهم، وكفاك دليلا إمالة الفراء لها في حال الوقف والرسم؛ لأن فيه الياء (٤١).

أما الاسم الممدود فهو: الاسم الذي حرف إعرابه همزة قبلها ألف زائدة.

قال ابن مالك:

وما استحق قبل آخره ألف فالمدُّ في نظيره حتما عُرِف
كمصدر الفعل الذي قد بُدِئا بهمزِ وصلٍ كارعوى وكارتأى

وهو على قسمين: الأول – قياسي، والثاني – سماعي.

أما القياسي فهو: كل معتل له نظير من الصحيح الآخر مُلْتَزم زيادة ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوله همزة. نحو: ارْعوى ارعواء، وارتأى ارتئاء، واستقصى استقصاء، فإن نظيرهما من الصحيح: انطلق انطلاقا، واقتدر اقتدارا، واستخرج استخراجا. وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن أفْعَل نحو: أعطى إعطاء، فإن نظيره من الصحيح: أكرم إكراما [٤٢].

أنواع الاسم الممدود:

والاسم الممدود إما مفتوح الأول أو مكسوره أو مضمومه [٤٣].

أما الاسم الممدود المفتوح الأول فنحو البلاء: الاختيار ويكون في الخير والشر، قال تعالى: "وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم" [سورة البقرة آية ٤٩] [٤٤]. الهمزة في (بلاء) منقلبة عن الألف، وتلك الألف منقلبة عن واو هي لام الكلمة بدلالة بلوت. وهو إشارة إلى ذبح الأبناء واستحياء النساء، أو إشارة إلى صنيع فرعون، وهو المصدر الدال عليه الفعل نحو قوله تعالى: (ولمن صبر وغفر إن ذلك) [سورة الشورى آية ٤٣] وهو أقرب مذكور فيكون المراد بالبلاء الشدة والمحنة والمكروه.

والمعنى: وفي الذبح مكروه وامتحان، وقيل: يعود إلى معنى الجملة من قوله: (يسومونكم) مع ما بعده، فيكون معنى البلاء كما تقدم.

وقيل: يعود على التنجية من بني إسرائيل، وهو المصدر المفهوم من قوله: (نجيناكم) فيكون البلاء هنا النعمة، أي: وفي تنجيتكم نعمة من الله عليكم، ويكون (ذلكم) قد أشير به إلى أبعد مذكور وهو أضعف من القول الذي قبله، والمتبادر إلى الذهن والأقرب في الذكر هو القول الأول [٤٥].

وقوله: (بلاء): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والخبر شبه جملة مقدم وهو قوله: (وفي ذلكم): في حرف جر، و(ذلكم): اسم إشارة مبني على الكون في محل جر.

ونحو: السماء: المظلة، والسماء: السحاب، والسماء: المطر قال تعالى: "أو كصيب من السماء" [سورة البقرة آية ١٩] [٤٦]. الهمزة في (السماء) بدل من ألف، وهذه الألف بدل من الواو، والسماء هذه المظلة وكل ما علاك فأظلك فهو سماء. ومنه قيل لسقف البيت سماء، والسماء أيضا المطر، يقال: أصابهم سماء أي مطر كثير، وما زلنا نطأ السماء حتى أريناكم. و(السماء) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ونحو قوله تعالى: "وأرسلنا السماء عليهم مدرارا" [سورة الأنعام آية ٦]، السماء هنا يحتمل أن تكون المظلة؛ لأن الماء ينزل منها إلى السحاب، وأن تكون السحاب، وأن تكون المطر. و(السماء): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(مدرارا) نصب على الحال من (السماء) [٤٧]. وقال معاوية بن مالك:

إذا سقط السماءُ بأرض قــوم رعيناه وإنْ كانــوا غضابا [٤٨]

ونحو الوراء: يكون خلفا وقداما وهو من الأضداد كقوله تعالى: "ويكفرون بما وراءه وهو الحق من ربهم" [سورة البقرة آية ٩١] [٤٩]. (وراءه) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والعامل فيه الاستقرار، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمعنى: ويكفرون بما بعده أي بما بعد الذي أنزل إليهم، قال الفراء: أي ما سواه ويعني به القرآن، وإذا تكلم رجل أو فعل فعلا فأجاد يقال له: ما وراء ما أتيت به شيء، أي: ليس يأتي بعده.

قيل: والهمزة في (وراء) بدل من ياء؛ لأن ما فاؤه واو لا يكون لامه واو، ويدل عليه أنها ياء في تواريت لا همزة، وعن ابن جني: هي عندنا همزة لقولهم: وريّئة بالهمز في التصغير [٥٠].

ونحو:"وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا"[سورة الكهف آية ٧٩].أي: قدامهم وقيل: خلفهم[٥١].

وقوله: (وراءهم): وراء ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(هم) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة في محل نصب خبر (كان) مقدم، و(ملك) اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والوراء ولد الولد وعلى ذلك فسر قوله تعالى: "ومن وراء إسحاق يعقوب" [سورة هود آية ٧١].

وهو قريب من معنى وراء في الظروف؛ إذ هو ما يكون خلف الشيء وبعده، ورأى ابن عباس رجلا معه شاب، فقال له: من هذا؟ فقال له: ولد ولدي، فقال: هو ولدك من الوراء، فغضب الرجل فذكر له ابن عباس الآية. وتقول العرب: ابني من الوراء أي: ابن ابني، قيل: ووجه ذلك أن يقال: سُمي ولد إسحاق وراء؛ لأنهم وراءها أي: أولاد أولادها، وإنما بشرت بيعقوب وحده من أولاد إسحاق؛ لأنها رأته ولم تر غيره[٥٢]. وقوله: (ومن وراء): الواو حرف عطف، و(من) حرف جر و(وراء) ظرف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ونحو الهواء: ما بين السماء والأرض، وكل خال هواء كقوله تعالى: "وأفئدتهم هواء" [سورة إبراهيم آية ٤٣] أي: خالية لا تعي شيئا من الخوف، وقيل: نزعت أفئدتهم

من أجوافهم. (أفئدتهم) مبتدأ، و(هواء) خبر المبتدأ. الواو للحال، فإن قلت من شرط الخبر أن يكون وفق المخبر عنه، والمخبر عنه هنا جمع والخبر مفرد، قلت: قيل: لما كان معنى هواء هنا خالية منخرقة جاز أن يفرد؛ لأن تاء التأنيث فيها تدل على تأنيث الجمع في الأفئدة كقولك: أحوال صعبة وقلوب فاسدة.

وكفاك دليلًا: (ومساكن طيبة) [سورة الصف آية ١٣]، وقيل هواء أي: زائلة عن مقارها، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – خرجت القلوب عن مواضعها وصارت في الحناجر، وقال: أريد بالأفئدة مواضع بالقلوب، وأنها خلت من القلوب فصارت هواء. تشبيه محض؛ لأنها ليست بهواء حقيقة، وجهة التشبيه يحتمل أن تكون في فرغ الأفئدة في الخير والرجاء والطمع في الرحمة، فهي منخرقة مشبهة الهواء في تفرغه من الأشياء وانخراقه. ويحتمل أن يكون في اضطراب أفئدتهم وجيشانها في صدورهم، وأنها تجيء وتذهب وتبلغ على ما روي حناجرهم، فهي في ذلك كالهواء الذي هو أبدا في اضطراب [٥٣].

ونحو الهباء: دقاق التراب، قال تعالى: "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا"، و"فكانت هباء منبثا" [سورة الفرقان آية ٢٣، وسورة الواقعة آية ٦]، أي: شيئا لا تحصيل له. والهباء: مفعول به ثان لـ(جعلناه) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(الهاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب المفعول الأول، و(منثورا) نعت له منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والهباء ما يتطاير في الهواء من الأجزاء الدقيقة ولا يكاد يرى إلا في الشمس إذا دخلت من كوة قاله ابن عباس ومجاهد، وقال قتادة: ما تطاير من يبس النبات.

وقال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – الهباء: ما تطاير من حوافر الخيل والدواب، وقال ابن عباس أيضا: الهباء ما تطاير من شرر النار فإذا طفي لم يوجد شيئا، والمنبث: الشائع في جميع الهواء.

ووصفه بقوله: (منثورا) وبقوله: (منبثا) قالت فرقة هما سواء، وقالت فرقة: المنبث أرق وأدق من المنثور؛ لأن المنثور يقتضي أن غيره نثره كسنابك الخيل والرياح، أو هدم حائط أو كنس ونحو ذلك. والمنبث كأنه هو انبث من دقته، وقال ابن عباس: الهباء المنثور ما تسفي به الريح وتبثه. ومعنى الآية الأولى: جعلنا أعمالهم لا حكم لها ولا منزلة.

وقوله في الآية الثانية: (هباء منبثا) هباء خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمعنى: هباء متفرقا من قوله تعالى: "وبث فيها من كل دابة" [سورة البقرة آية ١٦٤، وسورة لقمان آية ١٠].

أي: فرق ونشر، والقراءة بالثاء المثلثة قراءة العامة، وقرأ مسروق والنخعي وأبو حيوة (منبتا) بالتاء المثناة أي: منقطعا من قولهم: بتَّه الله أي قطعه ومنه البتات (٥٤).

ونحو العراء: المكان الواسع كقوله تعالى: "فنبذناه بالعراء وهو سقيم"، و"لنبذ بالعراء وهو مذموم" [سورة الصافات آية ١٤٥، وسورة القلم آية ٤٩]، والعراء الفيفاء التي لا شجر فيها ولا معلم، أو الأرض الواسعة التي ليس فيها شيء. يوارى من بناء ولا نبات ولا غيره من جبل ونحوه، وقد نبذ يونس عليه السلام بالعراء ولكن غير مذموم.

وقوله: (بالعراء) جار ومجرور، و(وهو سقيم)، و(وهو مذموم): الواو للحال وكل من (هو سقيم)، (هو مذموم) جملة مكونة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال.

ومنه قول أبي الخراش الهذلي:

ورفعت رِجْلا لا أخافُ عِثارَها ونَبَذْتُ بالبلد العراء ثيابي (٥٥)

ونحو السَّواء: الوسط كقوله تعالى: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم" [سورة البقرة آية ٦] (٥٦).

و(سواء) اسم مشتق من التساوي، وهو بمعنى الاستواء، تقول: استوى الشيء إذا اعتدل استواء، والاسم السواء وُصف به كما وصف بالمصادر.

ومنه قوله تعالى: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) و(في أربعة أيام سواء للسائلين) [سورة آل عمران آية ٦٤، وسورة فصلت آية ١٠] بمعنى مستوية، ولكونه بمعنى الاستواء لا يثنى ولا يجمع.

والهمزة فيه منقلبة عن ياء؛ لأجل أن باب طويت أكثر من باب قُوَّة، فحمل على الأكثر.

و(سواء) رفع على خبر (إن)، أو رفع على الابتداء وخبره فيما بعده، والجملة خبر (إن) ويصح أن يكون خبر (إن) (لا يؤمنون). وقال الشاعر: ولِيلٍ يقول الناسُ من ظلماتِه سواءٌ صحيحاتُ العيون وَعورُها [٥٧]

ونحو قوله تعالى: "فقد ضل سواء السبيل" [سورة البقرة آية ١٠٨] (سواء) منصوب على الظرف أي: أخطأ قصد الطريق.

و(سواء) تكون على ثلاثة أوجه: بمعنى وسط كقوله تعالى: (في سواء الجحيم) و(خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم) [سورة الصافات آية ٥٥، وسورة الدخان آية ٤٧] وبمعنى قصد وعدل كقوله تعالى: (إلى كلمة سواء بيننا وبينكم).

وقال عيسى بن عمر: كتبت حتى انقطع سوائي، وقال حسان بن ثابت في رثاء النبي – صلى الله عليه وسلم – على ما ذكر ابن إسحاق وغيره: يا ويح أنصار النبيّ ورهطِهِ بعد المغيَّب في سواءِ الملحد [٥٨]

و(السبيل) عبارة عن الشريعة التي أنزلها الله لعباده لما كانت كالسبب إلى نيل رحمته كانت كالسبيل إليها[٥٩].

ونحو الجلاء: الخروج عن الديار كقوله تعالى: "ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا" [سورة الحشر آية ٣]. يقال: جلا الرجل وأجلاه غيره، قد يقال: أجلى الرجل نفسه بمعنى جلا [٦٠].

وقوله: (الجلاء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ونحو الولاء: المعتَق جاء في الحديث أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم ـ: "نهى عن بيع الولاء وعن هبته"[٦١]، ونحو الرَّماء: الربا كقوله – صلى الله عليه وسلم ـ: "إني أخاف عليكم الرَّماء" [٦٢] والرماء هو الربا أي: الزيادة والتأخير.

- وأما الاسم الممدود المكسور الأول فنحو الرِّواء حبل يشد به المتاع على البعير، والرشاء: حبل نحو قول زهير بن أبي سلمى: يشجُّ بها الأماعزَ وهي تَهْوَى هُوِيَّ الدَّلو أسلمها الرِّشاءُ [٦٣]

ونحو الوِكاء: الخيط الذي يشد به رأس القربة كقوله – صلى الله عليه وسلم .: "احفظ عِفَاصَهَا وَوِكاءَها"، ونحو الحذاء: ما وطء عليه البعير من خُفِّه، وفي الحديث: "معها حذاؤها وسقاؤها".

وأما الاسم الممدود المضموم الأول فنحو الجُفاء: ما نفاه السيل كقوله تعالى: "فأما الزبد فيذهب جفاء" [سورة الرعد آية ١٧] جفاء: مصدر في موضع الحال من المستكن في (فيذهب) أي: باطلاً مطروحًا.

يقال: جَفَأَ الوادي يجْفَأُ جُفاءً إذا رمي بالوسخ، وكذلك القدر إذا رمت بزبدها عند الغليان وأجفأت لغة فيه، والجفاء مثل الغثاء، والغثاء ما يحمله السيل، غير أن همزة الجفاء أصلية وهمزة الغثاء منقلبة [٦٤].

ونحو الغُثاء: ما جاء به السيل كقوله تعالى: "فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء" و"فجعله غثاء أحوى" [سورة المؤمنون آية ٤١، وسورة الأعلى آية ٥]. الغثاء ما يحمله السيل من زبده ومعناه الذي لا ينتفع به، فيشبه كل هامد وتالف بذلك.

ومعنى (فجعلناهم غثاء) أي: هلكا مثل الفثاء، وهو بالجملة السيل مما قد بلي واسود من الورق والحشيش وغيرهما، وقال أبو الحسن هو ما احتمله الماء من الزبد والقذى(٦٥).

و(فجعله غثاء): عند يبسه، وقال ابن عباس: المعنى (فجعله غثاء أحوى) أي: أسود؛ لأن الغثاء إذا قدم وأصابته الأمطار اسود وتعفن، فصار (أحوى) بهذه الصفة.

يجوز في (أحوى): أن يكون حالا من المرعى أي: أخرجه أخضر يضرب إلى السواد من شدة الري فجعله بعد ذلك غثاء أي: يابسا يحمله السيل وتطير به الريح.

وأن يكون صفة للغثاء على أن يراد به السواد لا الخضرة، أي: اسود ليبسه واحتراقه(٦٦).

ونحو: الرُّخاء: الريح اللينة، أو اللينة القوية المتشابهة لا تأتي فيها دفع مفرطة فتحمله غدوها شهر ورواحها شهر كقوله تعالى: "تجري بأمره رخاء حيث أصاب" [سورة ص آية ٣٦]. (رخاء) حال إما من الريح، أو من المنوي في (تجري) أي: بسهولة لينة من الشيء الرخو، وطيبة حيث أراد (٦٧).

المقصور السماعي والممدود السماعي:

قال ابن مالك:

والعادم النظير ذا قصر وذا ... مدٍّ بنقْلٍ كالحِجَا وكالحِذا
وقصرُ ذي المد اضطرارا مُجْمَعُ ... عليه والعكسُ بخُلْفٍ يقع

ذكر ابن مالك في البيت الأول أن المقصور السماعي والممدود السماعي هما: ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع، وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمدُّه مقصور على السماع. فمن المقصور السماعي: الفتى واحد الفتيان، والحجا: العقل، والثرى: التراب، والسنا: الضوء. ومن الممدود السماعي: الفتاء: حداثة السن، والسناء: الشرف، والثراء: كثرة المال، والحذاء: النعل. ومنه قوله تعالى: "له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى" [سورة طه آية ٦].

وأما البيت الثاني فذكر: أنه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة. واختُلِف في جواز مد المقصور، فذهب البصريون إلى المنع، في حين ذهب الكوفيون إلى الجواز، واستدلوا بقول الشاعر:

يا لك من تمْر ومن شيشاء يَنْشَبُ في المسْعَلِ واللّهاءِ

الشاهد فيه قوله: اللّهاء حيث مده للضرورة وهو مقصور أصله: اللها [٦٨].

تثنية الاسم المقصور والاسم الممدود [٦٩]:

قال ابن مالك:

آخرَ مقصور تُثَنِّي اجعله يا إن كان عَنْ ثلاثةٍ مُرْتَقِيا
كذا الذي اليا أصلُهُ نحوُ الفتى والجامدُ الذي أُميلَ كمتى
في غير ذا تُقلبُ واوا الألف وأَوْلِهَا ما كان قبلُ قد أُلِفْ

ذكر ابن مالك في هذه الأبيات كيفية تثنية الاسم المقصور، فعند تثنية المقصور الزائد على الثلاثة بأن كانت رابعة فصاعدا يقلب آخره ياء سواء كان أصله الواو أو الياء نحو: حُبلى وملهى ومصطفى ومستدعى، تقول: حبليان وملهيان ومصطفيان ومستدعيان.

وإن كان آخر المقصور ألفا ثالثة أصلها ياء فإنها تقلب في التثنية ياء نحو: فتى ورحى تقول: فتيان، وقال تعالى: "ودخل معه السجن فتيان" [سورة يوسف آية ٣٦]، ورحيان. وكذا إن كانت ألف المقصور ثالثة مجهولة الأصل وأُميلت نحو: (متى) علما تقول: متيان. وأما إن كانت ألف المقصور ثالثة بدلا من واو فإنها تقلب واوا نحو: عصا وقفا تقول: عصوانِ وقفوانِ. وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُمَلْ نحو: (إلى) علما تقول: إلَوَانِ.

وقال ابن مالك في تثنية الاسم الممدود:

ومـــا كصـــحراء بـــواو ثُنِّيـــا	ونحـــوُ عِلبـــاءٍ كســـاءٍ وحَيَـــا
بـــواو أو همـــز وغيـــرَ مـــا ذُكـــر	صَـحِّحْ ومـا شَـذَّ علـى نقـلٍ قُصِـر

والاسم الممدود تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو للإلحاق، أو بدلا من أصل، أو أصلا.

أما إن كانت همزته بدل من ألف التأنيث فإنها تقلب في التثنية واوا نحو: صحراء وحمراء تقول: صحراوان وحمراوان. الهمزة في صحراء بدل من ألف التأنيث، والأصل: صحرى بالقصر فلما أرادوا المد زادوا قبلها ألفا أخرى وقلبت همزة. وأما إن كانت همزة الممدود للإلحاق نحو: علباء، أو بدلا من أصل (واو أو ياء) نحو: كساء (أصل كساء: كساو من كسا يكسو قلبت الواو همزة؛ لتطرفها إثر ألف زائدة) وحياء. ففيها وجهان: الأول – قلبها واوا تقول:علباوان وكساوان وحياوان، والثاني – بقاء الهمزة تقول : علباءان وكساءان وحياءان، لكن القلب في الملحقة (كعلباء) أوْلَى من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أوْلى من قلبها واوا. وإن كانت همزة الممدود أصلية غير مبدلة نحو: قُرَّاء (بضم القاف وهو الناسك) ووضَّاء فيجب التصحيح في التثنية تقول: قراءان ووضاءان. وما جاء من تثنية المقصور شاذا أي: على خلاف ما

ذكر اقتُصر فيه على السماع كقولهم في الخوْزلَى: الخوْزلان والقياس: الخوْزَليان، وقولهم في حمراء: حمرايان، والقياس: حمراوان.

وشذ أيضا قولهم في رضا: رضيان بالياء مع أنه من الرضوان، والقياس: رضوَان، وكذلك إذا كانت الألف غير مبدلة عن حرف معلوم بعينه فدخلت في المجهول الأصل نحو: (إذا) إذا سميت بها فتقول: إذوان.

جمع الاسم المقصور والاسم الممدود:

قال ابن مالك في جمع الاسم المقصور [٧٠]:

واحذف من المقصور في جمْعٍ على ... حـدِّ المُثنى ما به تكَمَّلا
والفتحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بما حُذفْ ... وإن جمعتَه بتاء وألف
فالألف اقلب قلْبَها في التثنيهْ ... وتاءَ ذي التَّا أَلْزمَنَّ تَنْحِيَه

أي: إذا جمعت المفرد صحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون، لحقته العلامة دون تغيير تقول في زيد: زيدون. وإذا جمعت المنقوص هذا الجمع حُذِفت ياؤه وضُم ما قبل الواو وكُسر ما قبل الياء نحو: قاض تقول: قاضون رفعا، وقاضين نصبًا وجرًا.

وإذا جمعت المقصور جمع مذكر سالما حذفت ألفه؛ لالتقاء الساكنين وهما الألف المقصورة وواو الجمع، ويبقى الفتح الذي كان قبل الألف المحذوفة نحو قوله تعالى: "وأنتم الأعلوْن" [٧١]. والأصل: الأعْلَوُون قلبت الواو ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت لالتقاء الساكنين. ونحو: مصطفى عند جمعه جمع مذكر سالما تقول: مصطفَوْن رفعا، ومصطفَيْن جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء، ومنه قوله تعالى: "وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ" [سورة ص آية ٤٧]. وإن جمعت المقصور بالألف والتاء قلبت ألفه مثل قلبها

في التثنية نحو: فتى وعصا علمي مؤنث وحبلى تقول: فتيات وعصوات وحبليات. وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حذفها نحو: فتاة وقناة تقول: فتيات وقنوات.

جمع الاسم الممدود [٧٢]:

حكم الممدود إذا جُمِع جمع مذكر سالم عومل معاملته في التثنية، فإن كانت الهمزة بدلا من أصل أو للإلحاق جاز فيه وجهان: إبقاء الهمزة، وإبدالها واوا، نحو: كساء علَما تقول: كساءون وكساوون، وكذلك علباء تقول: علباءون وعلباوون. وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها نحو: قراء ووضاء تقول: قراءون ووضاءون.

وإذا جُمع بالألف والتاء فمثل حكمه في التثنية نحو: صحراء وحمراء، تقول: صحراوات وحمراوات.

الخاتمة

اللهم هذا جهد المقل ووُسع المرهق بفضل الله، فأسأله تعالى حسن الخاتمة في الأمور كلها.

حاولت حصر الاسم المقصور والممدود في القرآن الكريم، وأوضحت مواضع كل من المقصور والممدود فيه، وإعرابهما، ومعناهما؛ حتى يتسنى للقارئ فهم المراد من الآية التي بها المقصور والممدود.

- إن كان الاسم المقصور على ثلاثة أحرف فيجب أن يُنظر إلى أصله، فإن كان أصله الواو كُتب بالألف نحو: عصا، وإن كان أصله الياء كُتب بالياء نحو: رحى. وإن كان الاسم المقصور رباعيا فصاعدا كتب بالياء، ولا داعي للبحث عن أصله إن لم يكن قبل الألف المقصورة ياء، فإن كان قبلها ياء كُتب بالألف نحو: خطايا. وإنما كتبوا يحيى بالياء؛ ليفرقوا بين الاسم والفعل.
- ووجدت أن لكتابة المقصور كتابة صحيحة لابد من النظر إلى أصله، ولمعرفة ذلك الأصل لابد من تثنية الاسم وجمعه، أو تأنيثه، أو يرد إلى مصدره. وأن لكل من الاسم المقصور والاسم الممدود المفتوح الأول أو المكسوره أو المضمومه معناه وموقعه الإعرابي. وأن كلمة (سواء) تكون مبتدأ أو خبرا أو ظرفا.
- ورد الاسم المقصور في القرآن الكريم كما يلي: وردت كلمة (رِبا) في أربعة مواضع، وكلمة (زِنا) في ثلاثة مواضع، وكلمة (إنى) في موضع واحد، وكلمة الإلى في اثنين وثلاثين موضعا، وكلمة (سُوى) في موضع واحد، وكلمة (هدى) في ثلاث وسبعين موضعا تقريبا، وكلمة (ضحى) في موضعين، وكلمة (سُدى) في موضع واحد.
- وورد الاسم الممدود في القرآن الكريم كما يلي: وردت كلمة (بلاء) في ست مواضع، وكلمة (السماء) في مئة وخمسة عشر موضعا تقريبا، وكلمة (وراء) في سبعة عشر موضعا، وكلمة (هواء) في موضع واحد، وكلمة (هباء) في موضعين،

وكلمة (العراء) في موضعين، وكلمة (سواء) في سبع وعشرين موضعا، وكلمة (الجلاء) في موضع واحد، وكلمة (جُفاء) في موضع واحد، وكلمة (غُثاء) في موضعين، وكلمة (رُخاء) في موضع واحد.

- وقد ورد الاسم المقصور مصدرا في قوله تعالى: "غير ناظرين إناه" [سورة الأحزاب آية ٥٣]، وقوله تعالى: "أيحسب الإنسان أن يترك سُدًى" [سورة القيامة آية ٣٦].
- وجاء وصفا في قوله تعالى: "فجعله غثاء أحوى" [سورة المؤمنون آية ٤١، وسورة الأعلى آية ٥].
- ومن مجيئه ثلاثيا قوله تعالى: "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين" [سورة البقرة آية ٢]، وقوله: "له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى" [سورة طه آية ٦]، وقوله: "وجنى الجنتين دان" [سورة الرحمن آية ٥٤].
- وجاء مثنى في قوله تعالى: "ودخل معه السجن فتيان" [سورة يوسف آية ٣٦]، وجاء جمع مذكر سالما في قوله تعالى: "وأنتم الأعلوْن"، واسم مفعول جمع مذكر في قوله تعالى: "وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ" [سورة ص آية ٤٧].
- كما ورد الاسم المقصور عَلَما في قوله تعالى: "إن الله يبشرك بيحيى" [سورة آل عمران آية ٣٩].
- وورد الاسم الممدود مصدرا في قوله تعالى: "وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم" [سورة البقرة آية ٤٩]، وقوله: "ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا" [سورة الحشر آية ٣].
- وجاء صفة في قوله تعالى: "تجري بأمره رخاء حيث أصاب" [سورة ص آية ٣٦]، وقوله تعالى: "فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء" [سورة المؤمنون آية ٤١]، وقوله تعالى: "وأفئدتهم هواء" [سورة إبراهيم آية ٤٣].
- وجاء جمع تكسير كما في قوله تعالى: "فاذكروا آلاء الله" [سورة الأعراف آية ٧٤]،
- وجاءت همزة الممدود بدلا من أصل كما في (السماء)، وآلاء، وجاءت ألفها محتملة كما في: وراءكم.

الهوامش

(١) علم الدلالة عند العرب، د.عليان بن محمد الحازمي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها (ج١٥) عدد (٢٧) جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ، ص١٨٢.

(٢) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨م، ص٣٥.

(٣) الدلالة الصوتية والصرفية في سورة يوسف، حدوش جهيدة (ماجستير)، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر ٢٠١٦ – ٢٠١٧م، ص ٤٠.

(٤) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر ص٤٣.

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، بدون تاريخ، ٥/ ٢٧٦، والفائق في أصول الفقه، صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي الشافعي (ت ٧١٥ هـ) تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م، ١/ ٣٥٩.

(٦) مسند الإمام أحمد ٤/ ١٣٦، ومسند الحميدي، لعبد الله بن الزبير أبي بكر الحميدي؛ تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت – القاهرة، بدون تاريخ، ٢/ ٣٩٠، والآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبي بكر الشيباني؛ تح د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١ هـ –١٩٩١م، ٢/ ٤٦١، وغريب ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨م، ١/ ٤٢٤.

(٧) الدلالة الصرفية، د. سيد مصطفى أبو طالب، ٢٠١٦/١٢/٢٠م، ١٤٣٨/٣/٢١هـ. ص١.

https://www.alukah.net/literature_language

(٨) الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق دكتور فهمي حسن النمر، ودكتور فؤاد علي مُخَيْمَر، الطبعة الأولى، دار الثقافة ١٤١١ هـ – ١٩٩١م، ١/ ١٨٧، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث بالقاهرة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ٤/ ٩٩.

(٩) المقصور والممدود ص ن – هـ، وص١١.

(١٠) شرح ابن عقيل ٤/ ١٠٠، والمرغوب في المصغر والمنسوب للدكتور محمد عبد الله سعادة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٤م، ص ٥٣.

(١١) المقصور والممدود ص ٤. ٢٨ (بتصرف).

(١٢) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي والدكتور أحمد النجولي الجمل، قرظه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م، ١/ ٦٢٧، والفريد ١/ ٣٩٥ (بتصرف).

(١٣) المقصور والممدود ص ٥، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلية، بيروت – لبنان ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، ١/ ٤٨٥، والفريد ١/ ٦١١، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار الكتاب العربي ببيروت – لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ١/ ٣٩٦، والبحر ٣/ ٢٢ (بتصرف).

(١٤) الفريد ٢/ ٥١٣، والمحرر ٣/ ٨٥.

(١٥) البحر ٦/ ٤٢٧، والكشاف ٣/ ٢٤٦، ومجاز القرآن لأبي عبيدة عارضه بأصوله وعلق عليه دكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي – القاهرة، ٢/ ٦٨، والفريد ٣/ ٦١١، والتفسير الوسيط للقرآن الكريم للدكتور محمد سيد طنطاوي، دار المعارف، ١٠/ ١٣٩. وتفسير النهر الماد من البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تقديم وضبط بوران الضَّنَّاوي، وهديان الضَّنَّاوي، دار الفكر، ودار الجنان – مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٢/ ٥٥٣.

(١٦) المقصور والممدود ص ٥، والبحر ٨/ ١٩٦.

(١٧) المقصور والممدود ص ٥، والكشاف ٤/ ٦١٠، والفريد ٤/ ٥٢٩.

(١٨) البيت من مجزوء الكامل للأعشى. المحرر ٥/ ٣٧٦.

(١٩) المحرر ٥/ ٣٦٧.

(٢٠) الشهيد لابن عبد البر (ت ٤٦٣) تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف الإسلامية – المغرب ١٣٨٧هـ، ١٩/ ١٦.

(٢١) المقصور والممدود ص ٥.

(٢٢) مثلها: سورة البقرة آية ٢٧٦ و٢٧٨، وسورة النساء آية ١٦١.

(٢٣) البيت من الطويل وهو لحاتم الطائي في ديوانه، صنعة يحيى بن مالك الطائي رواية هشام بن محمد الكلبي دراسة عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي – القاهرة الطبعة الثانية ١٩٩٠م، ص ٢٨٣، والتنبيه والإيضاح عما في الصحاح لعبد الله بن بري تحقيق مصطفى حجازي وغيره، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٠م – ١٩٨١م، ١/ ١٢٨، وديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي تحقيق أحمد مختار عمر، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة ١٩٧٤مـ ١٩٧٨م، ٤/ ١٠٧، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ٣/ ٤٩٢.

(٢٤) البحر ٢/ ٣٤٥، والكشاف ١/ ٣١٩، والمحرر ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٥٢٠.

(٢٥) المقصور والممدود ص ٢١ – ٢٢، والكشاف ١/ ٤١٤، والمحرر ١/ ٥٠٧، وتفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧م، ٤/ ٢٠٢، والفريد ١/ ٦٢٩، والبحر ٣/ ٥٧.

(٢٦) البيت من الطويل للفرزدق. الخرطوم: الخمر، المسكر المخمور، واستشهد به على استعمال الزنى ممدودا في قوله: (يعرف زناؤه) وهي لغة لأهل نجد. مجاز القرآن ١/ ٣٧٧، والجمهرة ٣/ ٣٥٥، ولسان العرب لابن منظور، دار المعارف المصرية بمصر، تولى تحقيقه نخبة من العاملين بدار المعارف الأساتذة عبد الله على، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد علي ٣/ ١٨٧٥، والبحر ٦/ ٣٠، والمحرر ٣/ ٤٥٢، والفريد ٣/ ٢٧٢.

(٢٧) مثلها: سورة آل عمران آية ١١٣، وسورة الزمر آية ٩.

(٢٨) الفردوس بمأثور الخطاب لابن شيرويه الديلمي الهمذاني (ت ٥٠٩هـ) تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٦م، ٣/ ٥٢٣، برواية: "من سبح ثم غروب الشمس سبعين تسبيحة غفر له سائر عمله ".

(٢٩) المقصور والممدود ص ٢٠، والكشاف ٣/ ٩٧، والبحر ٦/ ٢٦٨، والمحرر ٤/ ٧٠، والفريد ٣/ ٤٧١، وتفسير القرطبي ١١/ ٢٦١ (بتصرف).

(٣٠) الكشاف ٣/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٤٩، والمحرر ٤/ ٣٩٦، والبحر ٧/ ٢٣٧ (بتصرف).

(٣١) مثلها: الأعراف آية ٦٩، وسورة النجم آية ٥٥، وسورة الرحمن آية ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩ ... ٧٥، ٧٧.

(٣٢) المقصور والممدود ص ٢٠.

(٣٣) تفسير القرطبي ٢٠/ ٢٨ – ٢٩، ومسند الشهاب لمحمد القضاعي (ت ٤٥٤هـ) تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م، ٢/ ١٢٧، وشرح النووي على صحيح مسلم للنووي (ت ٦٧٦)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ، ١١/ ٢٨، وفيض القدير لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى– مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ، ٤/ ٢٥٤.

(٣٤) البيت من الطويل لموسى بن جابر الحنفي. المؤتلف والمختلف للآمدي (الحسن بن بشر) تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٣٨١هـ – ١٩٦١م، ص ٢٤٨، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) تحقيق علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ص ٢١٣، وتفسير الطبري ٢/ ٣٢٣، وتفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧م، ١١/ ٢١٢، والبحر ٦/ ٢٣٦، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه دكتور محمد نبيل طريفي، إشراف دكتور إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ١/ ٢٩٦.

(٣٥) الفريد ٣/ ٤٤٣ – ٤٤٤، والمحرر ٤/ ٤٩، والبحر ٦/ ٢٣٦، والكشاف ٣/ ٧١ (بتصرف).

(٣٦) المحرر ١/ ٨٤، والفريد ١/ ١٨٦ – ١٨٧، والبحر ١/ ١٦١، والكشاف ١/ ٣٦ (بتصرف).

(٣٧) وقد ورد لفظ (هُدَى) ثلاثا وسبعين مرة تقريبا منها: في سورة البقرة آية ٢٠، ٣٨، ٩٧، ١٢٠، ١٥٩، ١٧٥، ١٨٥، وسورة آل عمران آية ٤، ٧٣، ٩٦، ١١٥، ١٣٨، وسورة النساء آية ١١٥، وسورة المائدة آية ٤٤، ٤٦، وسورة الأنعام آية ٣٥، ٧١، ٨٨، ٩١، ١٥٤، ١٥٧، وسورة الأعراف آية ٥٢، ١٥٤، ١٧٣، ١٩٨، ٢٠٣، وسورة التوبة آية ٣٣، وسورة يونس آية ٥٧، وسورة يوسف آية ١١١، وسورة النحل آية ٦٤، ٨٩، ١٠٢، وسورة الإسراء آية ٢، ٩٤، وسورة الكهف آية ١٣، ٥٥، ٥٧، وسورة مريم آية ٧٦ ...

(٣٨) مثلها: سورة الضحى آية ١.

(٣٩) البحر ٤/ ٣٥١، والكشاف ٢/ ١٣٣ – ١٣٤.

(٤٠) تفسير القرطبي ١١ / ٢١٣ – ٢١٤.

(٤١) تفسير القرطبي ١٩/ ٧٦، والمحرر ٥/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٧٩.

(٤٢) شرح ابن عقيل ٤/ ١٠٠ – ١٠١، والمرغوب في المصغر والمنسوب ص ٥٣.

(٤٣) المقصور والممدود ص ٣١ – ٥٣ (بتصرف).

(٤٤) مثلها: سورة الأعراف آية ١٤١، وسورة الأنفال آية ١٧، وسورة إبراهيم آية ٦، وسورة الصافات آية ١٠٦، وسورة الدخان آية ٣٣.

(٤٥) الفريد ١/ ٢٨٩، والبحر ١/ ٣٥٢، والكشاف ١/ ١٣٨(بتصرف).

(٤٦) وقد ورد لفظ السماء في القرآن الكريم مائة وخمس عشرة (١١٥) مرة من ذلك: سورة البقرة آية ٢٢ و٥٩ و١٤٤ و١٦٤، وسورة آل عمران آية ٥، وسورة النساء آية ١٥٣، وسورة المائدة آية ١١٣ و١١٤، وسورة الأنعام آية ٣٥ و٩٩، و١٣٥، وسورة الأعراف آية ٤٠ و٩٦ و١٦٢، وسورة الأنفال آية ١١ و٣٢، وسورة يونس آية ٢٤ و٣١ و٦١، وسورة هود آية ٥٢، وسورة الرعد آية ١٧، وسورة إبراهيم آية ٢٤ و٣٢ و٣٨، وسورة الحجر آية ١٤ و١٦ و٢٢، وسورة النحل آية ١٠ و٦٥ و٧٩، وسورة الإسراء آية ٩٢ ...

(٤٧) الفريد ١/ ٢٣٦، و٢/ ١٢١، والمحرر ٢/ ٢٦٩ (بتصرف).

(٤٨) البيت من الوافر لمعاوية بن مالك. وتطلق السماء على المظلة وعلى السحاب وعلى المطر كما هنا؛ لما فيه من السمو والارتفاع، وتطلق على النبات مجازا؛ لأن المطر سببه، والمعنى: إننا شجعان دون غيرنا – مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف لمحمد عليان المرزوقي، الطبعة الأولى، طبعة مصطفى محمد ١٣٥٤هـ، ص١٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٧هـ ١٩٦٨م، ٣/ ١٤٣٢، واللسان ٣/ ٢١٠٨ (سما)، والفريد ١/ ٢٣٦، والمقصور والممدود ٣١، والخزانة ٤/ ١٤٦برواية إذا نزل.

(٤٩) وقد ورد لفظ وراء ما يقرب من سبع عشرة مرة (١٧) وهي: سورة البقرة آية ١٠١، وسورة آل عمران آية ١٨٧، وسورة النساء آية ٢٤، وسورة الأنعام آية ٩٤، وسورة هود آية ٩٢، وسورة المؤمنون آية ٧، وسورة الأحزاب آية ٥٣، وسورة الشورى آية ٥١، وسورة الحجرات آية ٤، وسورة الحديد آية ١٣، وسورة الحشر آية ١٤، وسورة المعارج آية ٣١، وسورة الإنسان آية ٢٧، وسورة الانشقاق آية ١٠.

(٥٠) الفريد ١/ ٣٣٩، والمحرر ١/ ١٧٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، ١/ ١٧٤ (بتصرف).

(٥١) الفريد ٣/ ٣٦٤.

(٥٢) المقصور والممدود ص ٣٤، والمحرر ٣/ ١٨٩، والفريد ٢/ ٦٤٩ (بتصرف).

(٥٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ١٦٦، والفريد ٣/ ١٧٤، والمحرر ٣/ ٣٤٤.

(٥٤) المحرر ٤/ ٢٠٧ و٥/ ٢٣٨، وتفسير القرطبي ١٧/ ١٩٧.

(٥٥) البيت من الكامل لأبي الخراش الهذلي. المحرر ٤/ ٤٨٦، و٥/ ٣٥٤، وهو بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٢٩٢١، وتهذيب اللغة للأزهري تحقيق عبد السلام محمد هارون مراجعة محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الطبعة الأولى ١٩٦٤م، ٣/ ١٥٨، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ١/ ٣٨١.

(٥٦) وقد وردت كلمة (سواء) ما يقرب من سبع وعشرين مرة (٢٧) منها: آل عمران آية ١١٣، وسورة النساء آية ٨٩، وسورة المائدة آية ١٢ و٦٠ و٧٧، وسورة الأعراف آية ١٩٣، وسورة الأنفال آية ٥٨، وسورة الرعد آية ١٠، وسورة إبراهيم آية ٢١، وسورة النحل آية ٧١، وسورة الأنبياء آية ١٠٩، وسورة الحج آية ٢٥، وسورة الشعراء آية ١٣٦، وسورة القصص آية ٢٢، وسورة الروم آية ٢٨، وسورة يس آية ١٠، وسورة ص آية ٢٢، وسورة الجاثية آية ٢١، وسورة الطور آية ١٦، وسورة الممتحنة آية ١، وسورة المنافقون آية ٦.

(٥٧) البيت من الطويل لمضرّس بن ربعي شاعر جاهلي، أو لأعشى قيس. والمعنى: أن العيون الصحيحة والعيون العور سواء في عدم رؤية شيء لتكاثف الظلام. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة ١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م، ص ٤٢١، والخزانة ٥/ ١٨، والبحر ١/ ٤٤، والدر المصون ١/ ٨٤، والمحرر ١/ ٨٧، والفريد ١/ ٢١١.

(٥٨) البيت من الكامل لحسان بن ثابت. المحرر ١/ ١٩٦.

(٥٩) الفريد ١/ ٣٥٦، والمحرر ١/ ١٩٦.

(٦٠) المحرر ٥/ ٢٨٥.

(٦١) تفسير القرطبي ٦/٣٤١ و٨/ ٦٠، وصحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢/ ١١٤٥، والمنتقى لابن الجارود تحقيق عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، ١/ ٢٤٥، وصحيح البخاري تحقيق دكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٢/ ٨٩٦.

(٦٢) مجمع الزوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٧هـ، ٤/ ١١٣، وسنن البيهقي الكبرى لأبي بكر البيهقي تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، ٥/ ٢٧٩، وموطأ مالك لمالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد لباقي، دار إحياء التراث العربي – مصر، وشرح الزرقاني (ت ١١٢٢هـ) ٣/ ٣٥٨، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ٢/ ٦٣٤.

(٦٣) البيت من الوافر لزهير شرح ديوانه صنعة أبي العباس ثعلب، الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة ١٩٦٤م، وأساس البلاغة (شجج)، ص ٦٠، وتهذيب اللغة للأزهري ٤٩١/٦، و٤٤٦/١٠، ولسان العرب (شجج، هوا) ٢١٩٧/٤، و٤٧٢٨/٦، والخزانة ٣٢٢/٢. شج بها الأماعز: اجتاز بالإبل الأماكن الوعرة الكثيرة الحصى، وهي تهوى: وهي تسرع إسراعا شديدا، هوى الدلو أسلمها الرشاء: كما تهوى الدلو في البئر إذا انتزعت فانقطع حبلها.

(٦٤) المحرر ٣/ ٣٠٨، والفريد ٣/ ١٣٢.

(٦٥) المحرر ٤/ ١٤٤، والفريد ٣/ ٥٦٧.

(٦٦) المحرر ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٥٩.

(٦٧) المحرر ٤/ ٥٠٦، والفريد ٤/ ١٦٧.

(٦٨) شرح ابن عقيل ٤/ ١٠٢ – ١٠٣ (بتصرف).

(٦٩) شرح ابن عقيل ٤/ ١٠٤ – ١٠٨ (بتصرف).

(٧٠) شرح ابن عقيل ٤/ ١٠٨ – ١١٠ (بتصرف).

(٧١) سورة آل عمران آية ١٣٩، وسورة محمد آية ٣٥.

(٧٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، ومعه عدة السالك إلى أوضح المسالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م، ٤/ ٢٧٠ (بتصرف).

المصادر المراجع

- الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبي بكر الشيباني؛ تح د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ -١٩٩١م.
- أساس البلاغة للزمخشري، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، ومعه عدة السالك إلى أوضح المسالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي والدكتور أحمد النجولي الجمل، قرظه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية ببيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)، دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت - لبنان ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧م.
- تفسير النهر الماد من البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تقديم وضبط بوران الضَّنَّاوي وهديان الضَّنَّاوي، دار الفكر، ودار الجنان - مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم للدكتور محمد سيد طنطاوي، دار المعارف.
- التنبيه والإيضاح عما في الصحاح لعبد الله بن بري تحقيق مصطفى حجازي وغيره، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٠م - ١٩٨١م.
- تهذيب اللغة للأزهري تحقيق عبد السلام محمد هارون مراجعة محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.
- جمهرة اللغة لابن دريد حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه دكتور محمد نبيل طريفي، إشراف دكتور إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد عوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والدكتور جاد مخلوف جاد والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، قدم له وقرظه الدكتور أحمد محمد صبرة، دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- الدلالة الصرفية، د. سيد مصطفى أبو طالب، ١٤٣٨/٣/٢١هـ – ٢٠/ ١٢ /٢٠١٦م، (https://www.alukah.net/literature_language).
- الدلالة الصوتية والصرفية في سورة يوسف، حدوش جهيدة (ماجستير)، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر ٢٠١٦ – ٢٠١٧م.
- ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي تحقيق أحمد مختار عمر، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة ١٩٧٤م – ١٩٧٨م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- ديوان حاتم الطائي، صنعة يحيى بن مالك الطائي رواية هشام بن محمد الكلبي دراسة عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي – القاهرة الطبعة الثانية ١٩٩٠م.
- سنن البيهقي الكبرى لأبي بكر البيهقي تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث بالقاهرة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) تحقيق علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر– بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م.
- شرح ديوان زهير صنعة أبي العباس ثعلب، الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة ١٩٦٤م.
- شرح الزرقاني (ت ١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- شرح النووي على صحيح مسلم للنووي (ت ٦٧٦)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- الشهيد لابن عبد البر (ت ٤٦٣) تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف الإسلامية – المغرب ١٣٨٧هـ.
- صحيح البخاري تحقيق دكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد حيدر، مكتبه النهضة المصرية، ١٩٩٨م.
- علم الدلالة عند العرب، د.عليان بن محمد الحازمي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها (ج١٥) عدد (٢٧) جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ.
- غريب ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨م.
- الفائق في أصول الفقه، صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي الشافعي (ت ٧١٥ هـ) تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- الفردوس بمأثور الخطاب لابن شيرويه الديلمي الهمذاني (ت ٥٠٩هـ) تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٦م.
- الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق دكتور فهمي حسن النمر، ودكتور فؤاد علي مُخَيْمَر، الطبعة الأولى، دار الثقافة ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.
- فيض القدير لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار الكتاب العربي ببيروت – لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- لسان العرب لابن منظور، دار المعارف المصرية بمصر، تولى تحقيقه نخبة من العاملين بدار المعارف الأساتذة عبد الله على، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد علي.
- المؤتلف والمختلف للآمدي (الحسن بن بشر) تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ١٣٨١هـ – ١٩٦١م.

- مجاز القرآن لأبي عبيدة عارضه بأصوله وعلق عليه دكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي – القاهرة.
- مجمع الزوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٧هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلية، بيروت – لبنان ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- المرغوب في المصغر والمنسوب للدكتور محمد عبد الله سعادة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٤م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، بدون تاريخ.
- مسند الحميدي، لعبد الله بن الزبير أبي بكر الحميدي؛ تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت – القاهرة، بدون تاريخ.
- مسند الشهاب لمحمد القضاعي (ت ٤٥٤هـ) تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.
- مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف لمحمد عليان المرزوقي، الطبعة الأولى، طبعة مصطفى محمد ١٣٥٤ هـ.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- المنتقى لابن الجارود تحقيق عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- موطأ مالك لمالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد لباقي، دار إحياء التراث العربي – مصر.